وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التأريخ – الدراسات العليا

محمد بن جعفر بن الزبير (ت بعد ١١٠هـ/٧٢٨م) ودوره في تدوين أحداث صدر الاسلام

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي

من قبل الطالب
علي كامل حميد الراشدي

بإشراف الأستاذ الدكتور المتمرس
عاصم اسماعيل كنعان

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

Abstract

Introduction – Scope of Research and Source Analysis

The first century after the Hijira witnessed the emergence of a distinguished group of narrators and historians who had a significant impact on narrating and recording the events of Islamic history. It is no exaggeration to say that historical documentation began after the advent of Islam, with the process of collecting and compiling the Quran being the first step toward documentation and a foundation for the development of historical awareness. Once Muslims were assured of the compilation of the Quran into a single manuscript, their attention turned towards collecting the Hadiths of the Prophet Muhammad (PBUH), especially since there are indications in the Quran that the Hadiths of the Prophet must be heeded. Consequently, Muslims began documenting the sayings and actions of the Prophet for guidance and adherence.

The collection of the Prophet's Hadiths was one of the factors that contributed to the recording of the Prophet's biography. As Muslims collected Hadiths to explain the Quran and derive rulings, some Hadiths pertained to the life of the Prophet and his companions. Furthermore, the process of critiquing Hadiths and distinguishing the authentic from the inauthentic sometimes required knowledge of the Prophet's biography and that of his companions. This necessity led scholars to focus on studying the Prophet’s biography, which, over time, became an independent discipline after initially being part of Hadith studies. As Imam Ali ibn al-Husayn ibn Ali (peace be upon them) said: "We used to teach the expeditions of the Prophet as we taught a surah from the Quran." Writing the Prophet's biography became one of the pillars upon which the writing of historical events in Islam was based. Thus, historical writing diversified into various fields, including the Prophet's biography, biographies of notable figures, conquests, genealogy, and other areas of knowledge.

In light of the aforementioned points, we have chosen to study the thesis titled "Muhammad ibn Ja'far ibn al-Zubayr (d. after 110 A.H.) and His Role in Recording the Events of Early Islam." He was born and raised in the vicinity of the Prophet’s city and grew up in a family dedicated to the pursuit of knowledge. Therefore, it is imperative for the historical researcher to give attention to studying this figure and his scholarly impact. He was one of the scholars known for his diverse contributions to various fields of knowledge, gaining widespread fame and a significant position in Islamic history. He became a key figure for subsequent historians and researchers.

The study is divided into three chapters:

Chapter One: Muhammad ibn Ja'far ibn al-Zubayr – His Life and Scholarly Biography. This chapter is divided into two sections. The first section discusses his life, including his name, lineage, titles, upbringing, family, character, virtues, and his social and scholarly status. The second section covers his scholarly

journey, his teachers and students, his fields of knowledge, the opinions of other scholars about him, and his death.

Chapter Two is entitled “Muhammad ibn Ja'far’s Role in Recording the Events of Early Islam”. This chapter is divided into three sections. The first section addresses his role in narrating events from the Prophet’s era. The second section discusses his role in narrating events from the Rashidun Caliphate period. The third section covers his role in narrating other events. This chapter is relatively extensive compared to the first and third chapters, as required by the nature of the study.

Chapter Three is titled Analyzing the Narratives of Muhammad ibn Ja'far – Their Importance and Approach in Presenting Historical Narratives. This chapter is divided into three sections. The first section examines the chain of transmission resources used by Muhammad ibn Ja'far and the sources that referenced him. The second section explores his approach and style in presenting historical narratives. The third section evaluates the historical value of his narratives and the narratives transmitted by Ibn Ishaq (d. 151 AH) through Muhammad ibn Ja'far. The study relied on a large collection of sources and references that enriched its chapters with comprehensive information.

The study concluded with several findings, the most important of which is that Muhammad ibn Ja'far’s knowledge and contributions were not confined to a single field but were comprehensive and diverse across various domains of knowledge. In most of his narrations, he adhered to the strict methodology of the Hadith scholars in ensuring the reliability of the chain of transmission, thus distinguishing his style with objectivity and accuracy in conveying historical narratives.

الفصل الأول
محمد بن جعفر بن الزبير حياته وسيرته العلمية

المبحث الاول : حياته

أولاً . اسمه ونسبه وكنيته

ثانياً . القابه

ثالثاً . ولادته

رابعاً . نشأته واسرته

خامساً . اخلاقه ومزاياه

سادساً . زواجه وتكوين اسرته

سابعاً . طبقته

المبحث الثاني : سيرته العلمية

أولاً. شيوخه

ثانياً . تلاميذه

ثالثاً . علومه ومعارفه

رابعاً . اقوال العلماء فيه

خامساً. توثيقه

سادساً . وفاته

الفصل الاول

محمد بن جعفر بن الزبير حياته وسيرته العلمية

المبحث الاول

حياتـــــــه

أولا: اسمه ونسبة وكنيته

هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي [١] القرشي[٢].

وبحسب ما ذكرتـه المصادر انـه يرجـع بنسبـه واصولـه التي ينحـدر منها الى جـده أسد بـن عبد العزى[٣] وبناء على ما تقـدم فهو ينتمي الى قبيلة قريش من العرب

---

(١) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٩٩٠م)،ج٥ ،ص٣٣٠ ؛ البخاري ، ابو عبدالله محمد بن أسماعيل بن أبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الاوسط ، تحقيق : محمد ابراهيم زايد ، مكتبة دار التراث ،(القاهرة–١٩٧٧م) ،ج١،ص٢٨٨ ؛ الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الحكم الضبي (ت٤٠٥هـ) ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منهما ،تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، (بيروت – ١٤٠٧هـ) ،ص٢١٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ) ، تهذيب التهذيب ، مطبعة دار العارف النظامية (الهند–١٣٢٦هـ) ،ج٣،ص٩٣ ؛ الخزرجي، احمد بن عبدالله بن أبي الخير بن عبد العليم (ت٩٢٣هـ)، خلاص التذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح ابو غده، ط٥ ، دار البشائر ،(بيروت–١٤١٦هـ)،ص٣٣٠.

(٢) الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت٣٩٨هـ) ، الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد ، تحقيق: عبد الله اللياثي ، دار المعرفة ،(بيروت – ١٤٠٧هـ)، ج٢ ، ص ٦٤٠ ؛ السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عثمان بن محمد (ت ٩٠٢ هـ) ، التحفة الطفية في تاريخ المدينة الشريفة ، الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٩٣م) ،ج٢، ص ٤٦٥.

(٣) هو أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ؛ للمزيد ينظر: ابن القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي بن اخند المقدسي (ت٥٠٧هـ) ،الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤١١هـ) ، ج١ ، ص٢٧ ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد – ١٩٦٢م) ،ج١ ، ص ٢١٤.

العدنانية[١] ولاشك أنّ في نسبه هذا لا يعلو عليه نسب في قبائل العرب وغيرها .

اما عن نسبه من جهة الام فهو منسوب الى ام ولد[٢] والتي لا نجد في المصادر التاريخية ما يفصح عن اسمها وعن اصولها التي تنحدر منها مع الاشارة إلى أنّ والده كان متزوجًا أكثر مِنْ زوجه بعضهن ذكرت المصادر اسماءهن[٣] والبعض الاخر اكتفت بذكرهن ام ولد[٤].

اما بخصوص كنيته فلم نعثر في المصادر التي بين ايدينا الى ما يشير الى ذلك انما اكتفت بذكر اسمه فقط على الرغم من انه كان له ولدان هما ابراهيم[٥] وعبد الرحمن[٦] ، وقد لا نستبعد انه كان يكنى بأحد هذين الاسمين او ربما بكنية اخرى غير أن المصادر اغفلت عن ذلك سهوا او غير ذلك .

---

(١) هم بني فهر بن مالك بن النضر بن كنانة قيل ان قريش اسم فهر لقب به غلب علية وقيل : ان قريش هو النضر بن كنانة نفسه وسميت بهذا الاسم لتجمعهم بالحرم من حوالي مكة بعد فرقهم بالبلاد او لانهم كانوا يتقرشون البضائع ويشترونها او الى دابه بالبحر تخافها دواب البحر كلها ؛ للمزيد ينظر: القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ) ، قلائد الجمان في تعريف بقبائل عرب والزمان ، تحقيق : ابراهيم الانباري ، ط٢ ،دار الكتاب المصري ، (القاهرة – ١٩٨٢م) ، ص١٣٧ ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة المحققين ، دار الهداية ، (الكويت– ١٩٨٩م) ،ج١٧ ، ص٣٢٣.

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص ٣٣٠ ؛ واما ام ولد هي الأمه التي ولدت من سيدها فأصبحت حره . ابن المبرد ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت٩٠٩هـ) ، درر النفي في شرح الخرقي ، تحقيق : رضوان مختار بن غربية ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، (جده – ١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص ٢٣٤.

(٣) وهي بسامة بنت عمارة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار . ابن سعد ، الطبقات ،ج٥ ،ص ١٤٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص ١٤٠؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قراوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق : محمد بركات واخرون ، دار الرسالة العالمية ، (دمشق–٢٠١٣م) ،ج ١ ، ص١٧٣.

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص ٣٣٠ .

(٦) الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي (ت٤٧٤هـ) ، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ،(الرياض– ١٩٨٦م) ، ج٢ ، ص ٨٩٤.

ثانيا : **القابه**

اللقب في اللغة : فهو النبز والجمع القاب [١] ، وقد لقب بكذا فتلقب به[٢] .

اما في الاصطلاح : فهو اسم يسمى به الانسان غير اسم الاول للتعريف او التشريف او التحقير [٣] والاخير منهي عنه بدليل قوله تعالى: **(وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلأَلقَٰبِ)**[٤].

واعتمادا على ما ذكرته المصادر التاريخية فإنَّ محمد بن جعفر كان يلقب بالمدني[٥] نسبة الى مدينة رسول الله ﷺ [٦] ، لاسيما أنّ هذه النسبة لا تنسب لغير الذين كانت ولادتهم أو اقامتهم خارج المدينة المنورة ، فضلا عن هذا فقد ورد ذكره في بعض المصادر بالمديني[٧] ومن الجدير بالذكر أنّ لقب المديني كان يطلق على من كانت

---

(١) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ،(بيروت – ١٤١٤هـ) ، ج١ ، ص٧٤٣.

(٢) المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدي الحدادي (ت١٠٣١هـ) ، التوقيف غلى مهمات التعاريف ، عالم الكتب ، (القاهرة –١٩٩٠م) ، ج١ ، ص ٢٩١ ؛ مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ،(استانبول – ١٩٨٩م) ، ج٢ ، ص ٨٣٣.

(٣) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، (القاهرة– ٢٠٠٨م) ، ج٣ ، ص ٢٠٢٦.

(٤) من سورة الحجرات الآية : ١١.

(٥) البخاري ، التاريخ الاوسط ، ج١ ، ص ٢٨٨ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق :عمر عبد السلام التدمري، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت–١٩٩٣م) ، ج٧ ، ص٤٦١ ؛ بدر الدين العيني ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين (ت٨٥٥هـ)، مغاني الاخيار في شرح اسامي الرجال معاني الاثار ، تحقيق : محمد حسن محمد اسماعيل ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص ٣٤٣.

(٦) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠هـ)،كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(بغداد–١٩٨٥م) ، ج٨،ص٥٣.

(٧) البخاري ، التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – بلات)،ج١ ، ص ٥٤ ؛ الكلاباذي ، الهداية ، ج٢ ، ص ٤٦٠.

اقامته في بغداد مدينة المنصور[١] . ويبدو أنَّ لقب المدني قد تعرض للتحريف واصبح المديني؛ إذْ لم نعثر على اشارة الى أنّ محمد بن جعفر قد ارتحل الى مدينة بغداد او مر بنواحيها او سمع من علمائها .

هذا جانب اما الجانب الاخر فأن لقب المديني اتخذته بعض كتب الانساب للإشارة او الاستدلال به على مدينة الرسولﷺ [٢] .

ومن هنا يمكن القول أن لقب المدني والمديني على ما يبدو لنا هو واحد بالنسبة لمحمد بن جعفر هذا إذا اتخذنا بنظر الاعتبار عدم ارتحاله أو إقامته في بغداد .

ثالثا : ولادته

ليس بين أيدينا من المصادر ما يشير الى سنة ولادة محمد بن جعفر فعليه لا يمكن الجزم بذلك ولكن يمكن أن نحدد وبشكل تقريبي سنة الولادة هذه من خلال الاشارات التي وردت في بعض المصادر فقد ذكره الهيثمي (ت٨٠٧هـ) : " ان محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة "[٣] ، ولما كانت وفاة السيدة عائشة رضي الله عنها سنة ٥٨هـ[٤] ، يمكن القول أن ولادته كانت بعد هذا التأريخ بسنين عدّة وربما كانت بحدود سنة ٧٢هـ اعتمادا على ان محمد بن جعفر كان تلميذا لأبن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير الذي توفي سنة ٩٠هـ وهو في عمر الثامنة عشر او ربما اقل بقليل ، وما يعزز هذا الرأي انه كان يروي عن عمه(عبدالله بن الزبير) مرسلا[٥] ولم يسمع منه مباشرة[٦] .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٠٣.

(٢) السمعاني ، الانساب ، ج١٢ ، ص ١٥٣.

(٣) ابو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر سليمان (ت٨٠٧هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة – ١٩٩٤م) ، ج٨ ، ص ٢٦٧.

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج٨ ، ص ٦٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب ، ج١٢ ، ص ٤٣٦.

(٥) واما المرسل من الحديث هو ما أسنده التابعي إلى المصطفى ﷺ من غير ذكر الصحابي . المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ج١ ، ص٣٠٢.

(٦) ابن العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري (ت٨٢٦هـ) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، تحقيق: عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ،(الرياض – ١٩٩٩م) ، ج١ ، ص ٢٧٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب ، ج٩ ، ص ٩٣.

رابعا : نشأته واسرته

نشأ محمد بن جعفر في مدينة رسول الله ﷺ بعد ولادته في ضواحيها وعاش معظم حياته في ربوعها متعلما ومعلما في كنف اسرة علمية ، ولابد ان ذلك كان له بالغ الاثر في بناء وتهذيب شخصيته العلمية وتوجهاته الروحية وما يؤكد ذلك ما اشارت إليه بعض المصادر عن انه كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم[١] .

اما عن أسرته التي ينتمي اليها فهو ينحدر من أسرة عريقة في اصولها ومآثرها فوالده جعفر بن الزبير بن العوام كان من اصغر اولاد الزبير رضي الله عنه [٢] ، ولد جعفر بعد وفاة رسول الله ﷺ وهو اصغر من عروة[٣] ، وعند الرجوع الى حياة عروة نجد أنّه قد ولد في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي بحدود سنة ثلاث وعشرين للهجرة[٤] . ومن هنا نستطيع القول أنّ ولادة جعفر بن الزبير بعد هذا العام ، اي في نهاية عام أربع وعشرين وبداية عام خمس وعشرين للهجرة.

وهنالك من ذهب بالقول إلى أنّ جعفر بن الزبير بايع رسول الله ﷺ مع أخيه عبدالله وهما ابناء الستة أعوام ، ويبدو أنّ هذه الرواية غير صحيحة وأنّه وقع لبس ووهم في

---

(١) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية،(حيدرآبادالدكن-١٩٧٣م) ،ج٧،ص٣٩٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٧، ص٤٦١.

(٢) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب ، ج٢ ، ص ٩٢.

(٣) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد موجود وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٥هـ) ، ج١ ، ص ٦٣٧.

(٤) ابن عساكر، ابو لقاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت-١٩٩٥م)،ج٤٠،ص٢٤٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق : مجموعه من المحققين بأشراف شعيب الاناؤوط،ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٨٥م) ،ج٤، ص ٤٢٣ ؛ بدر الدين العيني ، مغاني،ج٤ ، ص٤٢٣.

اسماء الشخصيات ، إذْ إنّ الذي بايع مع أخيه عبدالله هو عبدالله بن جعفر بن ابي طالب [١] .

يعد جعفر بن الزبير من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة[٢] ، كان راويا للحديث[٣] ، وكذلك وصف على أنّه شاعرًا مجيدًا ذا غزل[٤] ، وثقه العلماء وأجلّوه فقال عنه محمد بن هلال (ت١٦٢هـ)[٥] : " رأَيت جعفر بن الزبير لايحفي شاربه جدا يأخذ منه أخذا حسنا "[٦] ، وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في ثقاته[٧] ، وكان واليًا للمدينة من قبل أخيه

(١) ابن مندة ، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق (ت ٤٧٠هـ) ، المستخرج من الكتب الناس للتذكرة والمستطرف من احوال الرجال للمعرفة ، تحقيق : عامر حسن صبري التميمي ، وزارة العدل والشؤون الاسلامية البحرين ادارة الشؤون الدينية ،(البحرين- بلات) ، ج١ ، ص١١-١٢ ؛ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ،أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٩٤م) ، ج١ ، ص٥٤٠ . واما عبدالله بن جعفر هو ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي اول مولود للمهاجرين في الحبشة توفى سنة ٨٠هـ وهو ابن٩٠هـ عام ؛ للمزيد ينظر : ابن منده ، المستخرج من الكتب ، ج٣ ، ص ٩٩؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص ٣٤١؛ الحلبي ،علي بن ابراهيم بن احمد (ت١٠٤٤هـ) ، السيرة الحلبية في سيرة الامين والمأمون ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٤٠٠هـ) ، ج٢ ، ص ٢٧٦.

(٢) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج١٠ ، ص ١٧٣.

(٣) ابن الملقن ، عمرو بن علي بن احمد الشافعي (ت٨٠٤هـ) ، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم ، تحقيق: سعد بن عبدالله بن عبد العزيز ال حميد ، دار المعرفة ، (الرياض - ١٤١١هـ) ، ج٥ ، ص ٢٤٢١

(٤) ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة - ١٩٩٢م)، ج١، ص ٢٢١ ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب ، ج٢، ص٩٢.

(٥) هو محمد بن هلال بن أبي هلال المدني مولى بني كعب روى عن أبيه وسعيد بن المسيب وغيرهم روى عنه الدراوردي وأبو عامر العقدي وغيرهم وثقه العلماء واجلوه وذكره بن حبان في الثقات توفى في سنة اثنتين وستين ومائة .ابن حجر العسقلاني ، تهذيب ، ج٩ ، ص ٤٩٨.

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص١٤٠.

(٧) ج٤ ، ص ١٠٥.

عبدالله[١] ، وشارك جعفر بن الزبير مع أخيه في حروبه[٢] ،وقاتل يوم مقتل اخيه عبدالله بن الزبير (ت٧٣هـ)[٣] ، وعاش بعده زمانا ولم تذكر المصادر سنة وفاته انما اكتفت بالذكر انه توفى في أواخر خلافة سليمان بن عبد الملك٩٦-٩٩هـ[٤] ولم يدرك خلافة عمر بن عبد العزيز ٩٩-١٠١هـ[٥] . واستنادا الى ما سبق يبدو أنّه قد توفى أواخر سنة ثماني وتسعين للهجرة ، وان هذه السيرة الحميدة للأب قد أثرت في بناء شخصية الابن العلمية والخلقية وكان هذا مما اتصف به محمد بن جعفر .

وأمّا امه فهي زينب بنت بشر بن عبد عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[٦] .

---

(١) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث،(بيروت -٢٠٠٠م)، ج١١ ، ص ٨٢.

(٢) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب ، ج٢ ، ص ٩٢،

(٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١١ ، ص ٨٢.

(٤) هو خليفه المسلمين سليمان بن عبد الملك بويع في الخلافة بعد وفاة اخية الوليد بن عبدالملك في جمادي الاخر سنة ٩٦هـ وهو ابن ٣٧ سنة وكانت مده ولايته سنتان وثمان اشهر و كان فصيحا عادلا محبا للغزو توفى وهو ابن ٣٩ سنة ؛ للمزيد ينظر: الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر، دار احياء التراث العربي ،(القاهرة - ١٩٦٩م)، ص ٣٢٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ،١١١.

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص ١٤١ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج١٠ ، ص ١٧٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب ، ج٢ ، ص٩٢-٩٣. واما عمر بن عبدالعزيز هو ابو حفص تولى الخلافة سنة ٩٩هـ بعد موت سليمان بن عبد الملك وكان عالما عادلا مأمونا راويا للحديث توفى في رجب سنة ١٠١هـ ؛ للمزيد ينظر: ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : رويحة النخاس واخرون ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، (دمشق - ١٩٨٤م) ج١٩ ، ص ٩٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، التهذيب ، ج٧ ، ص ٤٧٧-٤٧٨.

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥،ص١٤٠ ؛ الزبيري، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله (ت٢٣٦هـ) ، نسب قريش، تحقيق: اليفي بروفنسال،ط٣، دار المعارف ، (القاهرة - بلات) ،ج١،ص٣٦ ؛ ابن حزم، علي بن حمد بن سعيد الاندلسي (ت٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من علماء، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٨م) ،ج١،ص١٢٢؛ القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الانباري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت-١٩٨٥م) ، ص٣٦.

وأمّا جده فهو أبو عبدالله الزبير بن العوام ابن عمة الرسولﷺ [١] ، وهو ابن أخ خديجة ام المؤمنينﷺ [٢] ، كان من السابقين في دخول الاسلام[٣] ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة [٤] ، ويعد الزبير من أوائل الذين نصروا رسول الله ﷺ وهو صاحب أول سيف يُسلُّ في سبيل الله[٥] ، وكان مثل غيره من المسلمين المستضعفين الذين امرهم الرسول ﷺ بالهجرة من مكة الى الحبشة[٦] ثم هاجر من مكة الى المدينة[٧] ، ووصفته

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار واعلام الفقهاء والاقطار، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،(المنصورة- ١٩٩٩م) ،ص ٢٥؛ البري ، محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الانصاري (ت٦٤٥هـ) ، جوهر في نسب الرسول واصحابه العشرة ، نقحه وعلق عليه : محمد التونجي ،دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، (الرياض-١٩٨٣م) ،ج٢،ص٢٨١.

(٢)الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، تحقيق : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، (جده - ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص ٤٠٢.

(٣)الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث ،(بيروت - ١٩٦٧م)،ج١١، ص ٥٠٧ ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ،(بورسعيد - بلات)،ج٥ ، ص ٨٣.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج١٨ ، ص٣٣٢؛ المخرمة ، ابو محمد الطبيب بن عبدالله بن احمد بن علي (ت٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات الدهر، دار المنهاج،(جده - ٢٠٠٨م)،ج٢، ص٣٠٣ . واما العشرة المبشرين بالجنة هم كل من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب و طلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن عمرو بن نفيل وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم . ابن سعد، الطبقات،ج٣، ص٢٩٣.

(٥) الفاكهي ، ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن العباس المكي (ت٢٧٢هـ) ، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبدالله دهيش ، ط٢، دار الخضر، (بيروت- ١٤١٤هـ) ، ج٤ ، ص٩١ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج١ ، ص ٤٠٢.

(٦) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ)، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٩٦م) ،ج١ ، ص٢٠٢ .

(٧) البلاذري ، جمل من انساب ، ج١ ، ص ٢٠٢.

المصادر على انه كان فارسا مغوارا لم يتخلف عن غزوة غزاها الرسولﷺ [١] ، وكذلك كان من كتاب الوحي الذين يكتبون لرسول الله ﷺ [٢] ، استشهد في سنة ست وثلاثين للهجرة[٣] .

أمّا عن اخوته واخواته فقد ذكرت المصادر التأريخية ان والده جعفر بن الزبير قد تزوج من نساء عدّة ومن البديهي أن يرزق بكثير من الذكور والاناث وهم[٤] كل من محمد[٥] وام حسن وحمادة لأم ولد ، وثابت[٦] ويحيى[٧] وامهما بسامة بنت عمارة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارية ، وصالح[٨]وهند وأم سلمة[٩] لام ولد ،

---

(١)الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت–١٩٣٩م) ، ج١،ص١٣؛ابن حجر العسقلاني،تهذيب،ج٣،ص٣١٨.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١١ ،ص ٥٠٧ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ) ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩٢م)،ج٥، ص ١٠٧.

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١١ ، ص ٥٠٧ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٨٥م)،ج١، ص ٢٧ ؛ ابن العماد ، عبد الحق ابن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت – ١٩٨٦م)، ج١ ،ص ٢٠٧.

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص١٤٠؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج١٠ ، ص١٧٣.

(٥) في صدد دراسته .

(٦) لم اجد ترجمة لأحد منهم في المصادر التاريخية وكتب التراجم .

(٧) كان راوي للحديث روى عن ابن عمه عباد بن عبدالله بن الزبير . المزي ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت – ١٩٨٠م) ، ج١٤ ، ص ١٣٧؛ بدر الدين العيني ، المغاني ، ج٢ ، ص ٣٧.

(٨) قدم دمشق واعمالها غازيا وكان من ضمن غزى بلاد الروم .ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٢، ص ٣٢٤.

(٩) لم اجد ترجمة لأحد منهم في المصادر التاريخية وكتب التراجم.

وشعيب[١] وأدم[٢] وعمر[٣] ونوح لأم ولد ، وأم صالح[٤] وعائشة[٥] وأم حمزة امهن أم ولد ، ويعقوب وفاطمة وأم عبيده لام ولد، وأم عبدالله وأم الزبير وسودة وامهن أم ولد، ومريم[٦] وامها أم ولد ، وأم عروة[٧] امها أم ولد ، وعائشة[٨] وامها أم ولد[٩].

خامسا : اخلاقه ومزاياه

من المؤكد أن البيئة التي ينتمي إليها الفرد لها دور كبير في بناء واعداد الصفات والأخلاق الحميدة للشخص فضلا عن ذلك فأن العائلة التي ينتمي لها الفرد لها اثر كبير في تهذيب الاخلاق والمزايا الحسنة للشخص روحيا وخلقيا.

وانطلاقا من ذلك فإنَّ البيئة والعائلة التي ينتمي لها محمد بن جعفر كان لها دور كبير في بناء وتهذيب صفاته بالخلق الحسن والصفات الحميدة ، ولذا وصفته المصادر

---

(١) كان من سادات قريش . ابن بكار ، الزبير بن بكار ين عبد الله القرشي الاسدي المكي (ت٢٥٦هـ) ، جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، المطبعة المدني ، (القاهرة- ١٣٨١هـ) ، ج١ ،ص ٣٤٨.

(٢) لم اجد له ترجمة في المصادر التاريخية.

(٣) كان راوي للحديث روى عنه ابن اسحاق . ابن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ) ، شرح البخاري لابن بطال ، تحقيق: ابو نعيم ياسر بن ابراهيم ، مكتبة الرشد،(الرياض – ٢٠٠٣م) ، ج٧ ، ص ١٧٧.

(٤)لم اجد ترجمة لأحد منهم في المصادر التاريخية وكتب التراجم.

(٥) كانت راوية للحديث رواة عنها اختها ام فروة . ابن شاهين ، عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن ايوب بن ازداذ البغدادي (ت ٣٨٥هـ) ، الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ، تحقيق: عبدالله بن محمد البصري، مكتبة الغرباء الاثرية (المدينة المنورة – ١٤١٦هـ) ، ج١ ، ص ١٤٥.

(٦)لم اجد ترجمة لأحد منهم في المصادر التاريخية وكتب التراجم

(٧) كانت من رواة الحديث ولها عقب ماتت سنة ١٨١هـ او ١٨٢هـ . البخاري ، التاريخ الاوسط ، ج٢ ، ص ٢٢٧؛ ابن بكار ، جمهرة ، ج١٠ ، ص ٣٤٩.

(٨) لم توضح المصادر التاريخية الفرق بينها وبين اختها التي تحمل نفس اسمها ومن المحتمل ان تكون هي من رواة الحديث ؛ينظر: هامش ١٠ ، ص ١٩.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٥ ،ص ١٤٠؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان،ج١٠، ص ١٧٣.

التأريخية على انه كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم[١] ، وكذلك وثقه العلماء وأجلوّه ونعتوه بعبارات المدح والثناء[٢] .

ومن البديهي أنّ محمد بن جعفر لم يصل الى هذه المرحلة العالية من الاخلاق وحسن السلوك إلاّ بصدق نيته وتفانيه في العمل، وكل ذلك جعل منه قدوة يحتذى به بين اقرانه، وإنموذجًا في الأخلاق الفاضلة.

سادسا: **زواجه وتكوين اسرته**

لم تذكر المصادر التأريخية شيئا عن زواج محمد بن جعفر الا ما أنفرد به ابن سعد(ت٢٣٠هـ)؛ إذْ قال: " فولد محمد بن جعفر: إبراهيم. وزينب. وأمهما أم ولد"[٣]، ومن هذا نستدل انه كان متزوجًا وله زوجة ولم يوضح لنا شيئا عن زوجته والى من ترجع في اصولها أمّا اولاده إبراهيم وزينب فلم اعثر لهما عن ترجمه في المصادر التأريخية واضافة الى ذلك فلم تذكر لنا كتب التاريخ والسير أنّ محمد بن جعفر كان له اولاد سوى إبراهيم وزينب على الرغم من أنّه كان له ولد اسمه عبد الرحمن وذلك من خلال ما ذكره الباجي (ت٤٧٤هـ) " ومحمد[٤] بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن الزبير"[٥] ، وهذه اشارة واضحة الى ان عبدالرحمن هو احد اولاد محمد بن جعفر غير اننا لا نعرف على وجه الدقة من هي أمه هل هي نفسها ام ولد ام ان محمد بن جعفر كان متزوج غيرها وعلى الارجح ان ام عبد الرحمن هي ليست ام ولد ولو كانت ام ولد فلماذا لم يذكره ابن

---

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص ٣٩٤؛ الذهبي ، التاريخ ، ج٢ ، ص ٩٥٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات ،ج٥ ، ص٣٣٠ ؛ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت٣٢٧هـ) ، العلل لابن أبي حاتم ، تحقيق : فريق من الباحثين بأشراف وعناية سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبدالرحمن الجرسي، مطابع الحميضي ، (بلام-٢٠٠٦م) ،ج١، ص٥٤٤ ؛ الباجي، التعديل والتجريح ، ج٢، ص٦٢٢ ؛ بدر الدين العيني ، مغاني ،ج٣،ص٥٤٠.

(٣) الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٣٠.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن الزبير كان راويا للحديث روى عن عبيدالله بن أبي جعفر . الباجي ، التعديل والتجريح ، ج٢ ،ص٨٩٤.

(٥) التعديل والتجريح ، ج٢ ، ص ٨٩٤.

سعد(ت٢٣٠هـ) عندما ذكر اولاد محمد بن جعفر ابراهيم وزينب[١] ، وهذا يدل على ان محمد بن جعفر كان له اكثر من زوجة وكثير من الاولاد الذين لم تصل الينا اخبارهم ويبدو انهم لم يكونوا ذا شأن كبير في المجتمع حتى تسلط عليهم الاضواء.

سابعا: **طبقته**

الطبقات في اللغة: جمع طبقة ، وتعني الامة بعد الامة والجيل بعد الجيل[٢] ، وقد تأتي معني القوم المتشابهون[٣] ورد تعبير الطبقات في القران الكريم بقوله تعالى : ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَق**﴾ [٤] ، اي حالا عن حال ومنزلة عن منزلة[٥].

اما في اصطلاح علماء الحديث فتعني جماعة ممن اشتركوا في السن ، والاسناد ، ولقاء المشايخ ، ووفياتهم ، وبلدانهم ، واحوالهم كأن يكون شيخ هذا هم شيوخ الاخر او يقاربون شيوخه[٦] ، فكل طبقه تمثل مجموعة متعاصره من العلماء[٧] ، وذكر ابن عباس ﷺ [٨] بأن الطبقة عشرين سنة[٩] .

---

(١) الطبقات ، ج٥ ، ص٣٣٠.

(٢) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت–٩٨١م) ، ص ٣٨٨.

(٣) الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلكي ، دار العلم للملاين ، (بيروت –١٩٨٧م) ج١ ، ص ٣٥٨.

(٤) سورة الانشقاق الآية : ١٩.

(٥) الصنعاني ، ابو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت٢١١هـ) ، تفسير عبدالرزاق، تحقيق: محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٤١٩هـ)،ج٣ ،ص٤٠٩.

(٦) ابن حجر العسقلاني ، نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، تحقيق : عصام الصبابطي وعمار السيد ، ط٥ ، دار الحديث ،(القاهرة–١٩٩٧م) ،ج٤ ، ص ٧٦٢.

(٧) الحجازي ، محمود فهمي ، علم اللغة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، (بلام–٢٠٠٦) ، ص ٧٦.

(٨) هو ابو العباس عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف توفى النبي ﷺ وهو ابن اربع عشرة سنة ولد قبل الهجرة النبي بأربع سنين دعا له الرسول فقال له اللهم علمه الحكمة توفي في سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين بالطائف . ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٢٠٧–٢٠٨.

(٩) ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق :عبد الحميد الهندي، دار الكتب العلمية ، (بيروت–٢٠٠٠م) ، ج٦، ص ٢٩٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢٦، ص٥٠.

اما بخصوص طبقة محمد بن جعفر بن الزبير فقد وضعه ابن سعد (ت٢٣٠هـ) في الطبقة الثالثة من اهل المدينة[١] ، وعده ابن خياط (ت٢٤٠هـ) في الطبقة الرابعة[٢] ، اما ابن حجر (ت٨٥٢هـ) فقد وضعهُ في الطبقة السادسة[٣] ، وعلى الجملة فأن هذه الطبقة لم يثبت أنّ أحد منها التقى او سمع من صحابي[٤] .

ولعل اختلاف المؤرخين في مرتبة الطبقة لا يعود الى اختلافهم بكونه من اتباع التابعين انما الاختلاف يعود في تقسيم طبقات الرواة الى أقسام عدّة على وفق الاعتبارات الخاصة بكل مؤلف.

(١) الطبقات ، ج٥ ،ص ٣٣٠.

(٢) ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت٢٤٠هـ)، طبقات خليفة بن خياط، برواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري(ت ق٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق٣هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت-١٩٩٣م) ، ج١، ص٤٥٢.

(٣) تقريب التهذيب، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، (دمشق-١٩٨٦م)،ج١، ص٤٧١.

(٤) ابن حجر العسقلاني ، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار ،(عمان-١٩٨٣م) ، ج١ ، ص ٦.